

بوشيجة الانتساب الى ماسبقها من قصائد الحرب التي ظهرت في طفولة الماء.

حين اعددت مجموعة «مملكة عبد الله» للنشر، قسمتها الى قسمين، القسم الاول «عبد الله المقاتل» وقد ضم هذا القسم قصائد الحرب، والقسم الثاني «عبد الله المتأمل» وضم محاولات كتابة قصيدة الطبيعة. غير ان اقترب او ابتعاد قصائد القسم الاول عن مشروع قصيدة الطبيعة ظل في مستويات متباينة.

ان قصيدة «معلقة البصرة» مثلاً هي اكثر قرباً الى مكونات قصائد طفولة الماء بينما تقترب قصيدة العصفور الابيض من مشروع قصيدة الطبيعة الى حد التوحد معها.

بدأت قصيدة العصفور الابيض، من موضع في القاطع الشمالي، بالقرب من جبل حديد المطل على مدينة بنجوين، هذه المنطقة التي شهدت سلسلة من المعارك الضارية بين القوات العراقية والعدو الايراني.

يومها كنت في زيارة لهذا القاطع مع عدد من الادباء العراقيين، ووزع الادباء على عدد من مواقع قيادات الالوية، وبقيت مع آخرين في مقر قيادة الفرقة بمنطقة سراو.

في عصر ذلك اليوم، تسلقنا قمة جبل حديد بالسيارات العسكرية ثم راجلين فيما بعد لتعذر وصول السيارات الى القمة، ولصعوبة المكان طلبنا من الشعاعين محمد صالح بحر العلوم وكمال الحديثي البقاء حيث توقفت السيارات، لكنهما اصرا على الوصول الى اخر موضع قتالي في القمة.

في طريق عودتنا الى مقر اقامتنا، قال قائد الفرقة، ان مواضعنا متداخلة مع مرصد العدو الايراني وان حركتنا غير الاعتيادية لا بد انها اثارت الانتباه واتوقع ان يقوم العدو بعمليات قصف.

بعد ان افطرنا، اذ كنا في شهر رمضان، توجهنا الى استراحة اقيمت من